

ورقة عمل بعنوان

# التطوع في مجال الاغاثة

التجربة الذاتية التطوعية لفريق الدفاع المدني في مجال إغاثة شعب  
كوسوفا ضمن اللجنة السعودية نموذجاً ..

مقدمة لمؤتمر السعودي الثاني للتطوع بالرياض

إعداد المقدم

عبدالله بن محمد القرني

المديرية العامة للدفاع المدني

---



## مفهوم التطوع...

- التطوع في اللغة: تكلف الطاعة- التبرع من ذات النفس مما لا يلزم فرضه .

- اصطلاحاً:- هو تسخير الشخص نفسه طواعية وبدون إكراه أو ضغوط خارجية لمساعدة ومؤازرة الآخرين بالنفس أو المال أو الفكر جميعها أو بعضها بدون مقابل .

---

## أهمية التطوع....

ويمكن إيجاز أهمية التطوع في النقاط التالية :

- 1- غرس مبادئ المواطنة في نفوس المواطنين والتأكيد على أهميتها في كافة مناحي الحياة .
- 2- تكوين قاعدة بشرية من المواطنين يستعان بهم في مشاريع الخير.
- 3- توفير الكثير من المبالغ المالية التي تصرف على بعض الخدمات مع توفير إمكانية الاستعانة بالمواطنين لإنجازها .
- 4- تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع .
- 5- ترسيخ مفاهيم الإسلام في الحث على أعمال الخير والبر لكافة بني البشر وإن اختلفت دياناتهم مما يعكس صورة حسنة عن الدين الإسلامي لرعايته واهتمامه بكافة الخدمات الإنسانية .
- 6- بناء قاعدة متينة من المتطوعين يعتمد عليهم مستقبلا في تحقيق احتياجات الدولة أو المواطن .
- 7- بث روح الوعي والانتماء بين المواطنين والمقيمين من خلال الأنشطة التطوعية .
- 8- القضاء على أوقات الفراغ التي يعاني منها شريحة كبيرة في المجتمعات أغلبهم من الشباب .

## أهداف التطوع....

- 1- التقرب إلى الله عز وجل باعتباره أحد صور الصداقة والجهاد .
- 2- تأصيل صور التكافل الاجتماعي والتعاون الإنساني بين أفراد المجتمع ومؤسساته التطوعية .
- 3- شغل الفراغ الذي يعيشه بعض الناس بما يعود بالنفع على المجتمع ( أفراد ، وجماعات ، ومؤسسات ) .
- 4- تخفيف الكثير من الأعباء والمصاريف على الدولة .
- 5- إدراك أفراد المجتمع بأهمية الخدمة التطوعية وأهمية أعمال المؤسسات التي يتطوعون بها .
- 6- إدراك المتطوعين لأهمية المرافق التي تنشئها الدولة مما يجعل المتطوع أكثر حفاظا عليها وصيانة لها .

## تعريف الإغاثة...

- 1- تعني توفير الطعام والكساء والمأوى والعلاج والإسعافات النقدية وغير ذلك من الاحتياجات الضرورية للمتضررين من الكوارث .
- 2- توفير الغذاء والماء والخدمات الطبية والمستلزمات الضرورية للمنكوبين في حالات الكوارث في مراكز الإيواء حتى زوال الكارثة أو زوال آثارها ( د. محمد الحسن ).
- 3- تعني كافة الجهود الإدارية وكافة الخدمات التي تستهدف مواجهة الآثار المترتبة على الكوارث في أسرع وقت من خلال برامج متكاملة يشرف عليها مختصون. (د. زيد الطويرقي)
- 4 – مما سبق ذكره يمكن تعريف الإغاثة بأنها " توفير كافة الخدمات المختلفة العينية والنقدية للمتضررين في الوقت والمكان المناسب بدون تأخير قدر الإمكان " .

# مبادئ عامة في الإغاثة ....

ثمة قواعد وأسس يجب مراعاتها في عمليات الإغاثة في حالات الطوارئ أهمها مايلي:

- 1- تكون المساعدات محدودة بوقت معين وليست دائمة .
- 2- هي مجرد إجراء مؤقت للوصول بعد ذلك إلى حل مناسب .
- 3- المعونات الإغاثية مرتبطة بمدى الحاجة .
- 4- كمية المعونة تحدد للمنطقة بما يكفل البقاء بمستوى صحي وغذائي مقبول.
- 5- يجب على المواطنين المساهمة في عمليات الإغاثة وتقديم يد العون والمساعدة كل حسب إمكانياته وقدراته وتخصصه .
- 6- تقديم الإغاثة يجب أن يكون تحت إشراف جهة معينة.

## معايير تحديد حجم ونوع الإغاثة

وتشمل هذه الإجراءات التالية :

- 1- بيانات خاصة بالمنطقة المنكوبة .
- 2- تقدير حجم الأضرار .
- 3- معرفة نوعية الأماكن المتضررة .
- 4- تحديد نوع الاحتياجات:
- 5- التركيز على الأولويات في تحديد نوع المساعدات الإغاثية .
- 6- التنسيق مع الجمعيات الخيرية بالمنطقة لتحديد إمكانية مساهمتها .
- 7- معرفة أماكن تسليم الإغاثة ( مواني - مطارات - مستودعات نقل بري .. الخ ) .

# أنواع الإغاثة ...

ويمكن تقسيم أنواع الإغاثة الرئيسية على النحو التالي:

- أولاً :- الإغاثة الغذائية .
- ثانياً : الإغاثة الإيوائية .
- ثالثاً :- الإغاثة الصحية .
- رابعاً : الإغاثة المادية .
- خامساً: إغاثة النقل .
- سادساً: الإغاثة النفسية .
- سابعاً: الإغاثة الروحية .

## مراحل الإغاثة :

### أولا : مرحلة الاستعداد :

1. التخطيط المسبق .
2. التنسيق مع الجهات المعنية .
3. توفير مستودعات مركزية .
4. حصر كافة التجار والموردين .
5. سن التشريعات والقوانين .
6. قاعدة معلومات شاملة .
7. تأهيل المتطوعين .

### ثانيا : مرحلة حدوث الطوارئ :

1. تطبيق وتنفيذ خطط الإغاثة المختلفة .
2. متابعة تنفيذ الخطط .
3. توفير كافة المواد الإغاثية .
4. التنسيق بين كافة الجهات المختصة .
5. استدعاء المتطوعين .

### ثالثا : مرحلة ما بعد الطوارئ :

1. حل مشاكل المتضررين المختلفة .
2. الاستمرار في مد يد العون والمساعدة لهم .
3. العمل على تأهيل المتضررين .
4. إعادة المتضررين لأماكنهم الأصلية إن أمكن ذلك ..
5. تحليل الدروس المستفادة ز

# طلب الإغاثة الدولية

## هناك معايير لطلب الإغاثة الدولية :

- 1- ضمان الإعفاء من دفع الرسوم والضرائب والتعريفات الجمركية وغيرها من الأعباء المالية الأخرى .
- 2- منح تأشيرات دخول وخروج سريعة لأعضاء الفرق الإغاثية .
- 3- الإعفاء من الشروط الخاصة باستيراد معدات الإغاثة .
- 4- اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان سلامة وتأمين المعدات وأفراد الإغاثة .
- 5- تسهيل عبور المعدات والأفراد داخل حدود الدولة وهم في طريقهم إلى المنطقة المنكوبة .
- 6- تسهيل تحليق الطائرات التي تستخدم في عمليات نقل عمليات الإغاثة .
- 7- تحقيق التوازن بين حجم المساعدات الإغاثية وبين متطلبات المتضررين .



## فريق عمل الدفاع المدني التطوعي باللجنة المشتركة لإغاثة شعب كوسوفا

شارك فريق عمل الدفاع المدني المتطوع مع اللجنة السعودية المشتركة لإغاثة شعب كوسوفا عام 1420هـ وقد تكون فريق العمل من (12) ضابطا برئاسة العميد/عبدالرزاق بن مسعود مغربي وعضوية كل من :

- 1- العميد / عادل زمزمي
- 2- العقيد / محمد زارع ( رحمه الله)
- 3- العقيد / حسن عيد المحمدي
- 4- المقدم / ثامر الحكمي
- 5- المقدم / عبد الله المري
- 6- مقدم/ عبد الله القرني
- 7-الرائد / سعيد القحطاني
- 8-الرائد / هاني النابلسي
- 9 - الرائد / إبراهيم البدر
- 10- الرائد/ خالد الهزاع
- 11- النقيب/ فارس الربيعان

# أهم الإنجازات التي قام بها فريق عمل الدفاع المدني التطوعي باللجنة السعودية المشتركة لإغاثة شعب كوسوفا

- 1- المساهمة في عملية جمع الأسر الكوسوفية المتفرقة عن بعضها البعض من خلال الزيارات المتعاقبة على المخيمات .
- 2- زيارة العديد من الأسر الكوسوفية التي تسكن في منازل خاصة وتقديم العون والإغاثة لهم .
- 3- تم إعداد مشروع لتجهيز غرفة عمليات لربط اللجنة السعودية المشتركة مع المخيمات والمؤسسات التابع لها من واقع الخبرة الميدانية والعملية لدى الدفاع المدني .
- 4- التوجه إلى مدينة (سكرا بار) لمناقشة إنشاء جسر من قبل اللجنة السعودية المشتركة لحكومة ألبانيا .
- 5- التنسيق مع الجهات المشتركة باللجنة السعودية المشتركة والمسئولة عن تنفيذ أعمال وتقديم المقترحات من واقع الخبرة الميدانية لدى الدفاع المدني في تنفيذ أعمال الإيواء والإغاثة والمواصلات وبالتالي التنسيق مع مفوضية الأمم المتحدة فيما يتعلق بأعمال الإيواء والإغاثة والمواصلات .
- 6- الشخوص إلى موقع مخيمات اللاجئين الكوسوفيين في ألبانيا وعمل الإحصائيات التي تخص أوضاعهم قبل عودتهم إلى ديارهم .
- 7- الاشتراك في توزيع مواد الإغاثة على مخيمات الكوسوفيين في ألبانيا .
- 8- العمل في المستشفى الميداني التابع للجنة السعودية المشتركة من قبل بعض فريق العمل .

- 9- زيارة جميع مستودعات الإغاثة والإطلاع على نظام العمل بداخلها وتقديم مقترحات لتطور ذلك .
- 10- زيارة بعض الجمعيات والجهات الإغاثية الدولية للاستفادة من تجاربهم .
- 11- عمل خطة متكاملة العناصر لعودة اللاجئين الكوسوفيين إلى ديارهم والتي أقرت من قبل المفوضية السامية لشئون اللاجئين بالأمم المتحدة .
- 12- المشاركة بعدة اجتماعات مع الجهات المعنية ( الخدمات الاجتماعية والخدمات الصحية ) . لوضع الخطة التفصيلية لتجهيز المراكز الإسعافية وخطة الخدمات الاجتماعية على خط عودة اللاجئين الكوسوفيين .
- 13- الدخول إلى الأراضي الكوسوفية بواقع زيارتين متفرقتين ، تم من خلالها الإطلاع على الأوضاع بالداخل وتصوير المواقع المدمرة من قبل الإعلاميين وتحديد احتياجات الشعب الكوسوفي المنكوب ضمن أولويات إعادة الأوضاع وإعادة الإعمار وتوزيع مواد الإغاثة والمعدات الطبية والأدوية والاتفاق مع شركة لإصلاح ثلاجة الموتى - كذلك الاتفاق مع شركة للقيام بدفن الموتى بعد التنسيق مع الجهات المعنية ، وكذلك تم الاتفاق مع شركة لإعادة ترميم مبنى المستشفى حيث تم حرقه وتحطيم النوافذ والأبواب ، وكذلك اتفق على ترميم مركز المشيخة والمساجد المدمرة بالعاصمة برشتينا وكذلك التنسيق مع مدير مدرسة علاء الدين الإسلامية للعمل على إعادة افتتاح المدرسة بعد ترميمها .
- 14- عمل مسح ميداني لإقليم دورس لإحصاء عدد اللاجئين الكوسوفيين في ذلك الإقليم وتحديد احتياجاتهم .
- 15- تسليم المساعدات الإغاثية لمسؤولي اللاجئين بإقليم دورس .

## التوصيات

- 1- القيام بالدراسات المتخصصة والأبحاث المتعلقة بمجالات التطوع المختلفة.
- 2- العمل على تكريم المؤسسات الأهلية والأفراد المساهمين في أعمال التطوع .
- 3- نوصي بأن يكون هناك هيئة عامة تقوم برسم السياسة العامة للتطوع والإشراف على أعماله المختلفة ، يطلق عليها الهيئة الوطنية السعودية للتطوع ، وتكون مدارة من الجهات ذات العلاقة المباشرة بأعمال التطوع .
- 4- التنسيق مع الهيئات والجهات العلمية مثل الجامعات وغيرها لإعداد البرامج التدريبية المتخصصة في مجال أعمال التطوع المختلفة ، ليتم من خلال ذلك تأهيل الكوادر البشرية المحلية الراغبة في التطوع .
- 5- إقامة المؤتمرات والندوات وورش العمل الخاصة بأعمال التطوع المختلفة .
- 6- تشجيع التطوع في كافة المجالات التطوعية المختلفة مع تخصيص أسبوع يطلق عليه أسبوع التطوع يتم من خلاله التعريف بالتطوع وبحث كافة الأمور المتعلقة به وكذا توزيع المطبوعات والمطويات الخاصة بالتطوع لترسيخ مفهومه .
- 7- نوصي بإيجاد نظام وطني شامل يقنن التطوع على أن يتفرع منه لوائح منظمة للعمل التطوعي لكافة القطاعات ذات الخدمات التطوعية حسب نشاطها في هذا المجال .